محمد - عمر

ديوان

CA
892.7
Ha518d
c.1

ديوان
الشهيد عمر حمد

يتضمن مختارات مما نظمه الشاعر :
الشهيد عمر حمد
وبعض ما قيل فيه من قصائد الرثاء

١٩٢٩

77020

مطبعة وزنكوغراف طبارة - بيروت

WAYNE STATE UNIVERSITY
LIBRARY
OF DETROIT

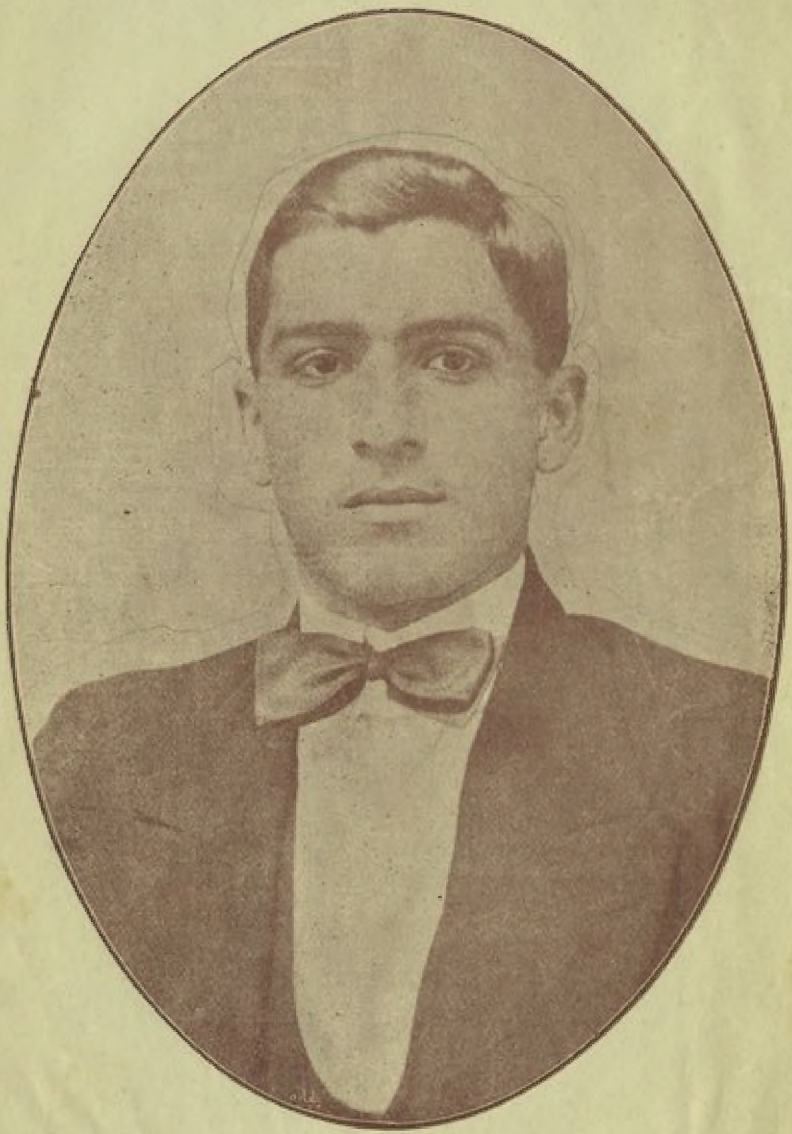

الشهيد عمر محمد

هذه كلمة صديق في صديقه .

كنا في المدرسة وبعدها ، ثلاثة او اربعة من الفتيان لا نكاد نفترق ، وكان يجمع بيننا الصلة التي تجمع بين المسافرين او رفاق السفر ، وكانت رحلتنا الى « المستقبل » في طريق سهل مهّدته طيوف الخيال ، وكان في « زوادتنا » كثير من الاماني والاحلام .

وكان عمر حمد احد هؤلاء الثلاثة او الاربعة — خير رفيق ، يؤنسنا بشعره الذي كان لا يفتأ يترنم به كأنه يستحث عزائمنا ، ويستفز آمالنا ، حتى نصل الى الغاية التي كنا نتخيلها تخيلاً ، بل نتوهمها . . وها قد تصرّمت الاعوام ولم ينته واحد منا حيث كان يرجو ، ولله ما اطول الشقة ! . لقد انتقلنا من عالم الخيال الى عالم الحقيقة . .

اعدت ذات يوم ذكرى ذلك العهد البعيد القريب ، ذكرى الصبى ، فقلت ان احد اصدقائنا ، لما سئل : ماذا يطمع ان

يكون في المستقبل ؟ — اجاب : الخليفة ! . وكان عمر حمد يرجو ان يكون شاعر الخليفة . اما « الخليفة » فقد استيقظ من حلمه كما استيقظ من مثله احد ابطال «الف ليلة وليلة» . واما « شاعر الخليفة» فقد نام، رحمه الله، نومة لاتؤنس وحشتها طيوف الاحلام.

***

وبعد ، فهذا المختار من شعر عمر حمد نزفه الى ابناء الضاد ، احياء لذكر الشهيد وتكريماً له . فهو ترجمان الروح التي كانت سائدة على النش . في تلك الايام . وكان اذ يتلوه ناظمه ، يثير في نفوس السامعين حماسة لا توصف ، واعجاباً ليس له حدّ . ولو مدّ الله في عمر صاحب الديوان لأصبح من فحول شعرائنا، فقد كان مطبوعاً على النظم ، وكان منصرفاً اليه بكليته ، وكان له كثير من المشجعين . لكن عمر حمد في حياته القصيرة، لم يكن سوى شهاب سطع بغتة في سماء الشعر ثم هوى ، او زهرة ما تفتحت عن نضرتها حتى ذوت ..

***

ولد عمر حمد في بيروت حوالى سنة ١٣١٤ هـ . وجدّه السيد حمد مصريّ الاصل هاجر الى هذه البلاد في زمن الامير بشير الشهابي . وكان في الثامنة من عمره اذ ختم القرآن الكريم للمرة الرابعة متتلمذاً للشيخ شاتيلا المشهور في هذا البلد. وتوفي والده

السيد مصطفى حمد قبل ان يجاوز الفقيد التاسعة من عمره، فاضطر الى ترك المدرسة واشتغل في السوق نحو اربع سنوات. ثم ادخل الكلية الاسلامية، فتلقى فيها دروسه على اختلاف انواعها، واخذ ينظم الشعر، واكثر القصائد المجموعة في هذا الديوان هي مما القاه الفقيد في نادي تلك الكلية العزيزة. واني لأتمثل الآن عمر حمد رحمه الله، واقفاً على المنبر، يتغنى بمجد العرب الغابرين ويندب سوء حالهم الحاضر، مستحثاً العزائم، مستفزاً الهمم، فأتمثل الحماسة متجسدة في ذلك الفتى الاسمر، الطويل القامة، الجهوري الصوت.

وفي سنة ١٩١٢ م اتمّ الفقيد دروسه في الكلية الاسلامية ونال شهادة «البكالوريا» فالقى في حفلة توزيع الشهادات عامئذ قصيدته القصصية «المرؤة والوفاء» المنشورة في هذا الديوان. لكنه لم يترك المدرسة التي انجبته وقضى فيها سني صباه العذبة، فقبلته معلماً للعربية وتاريخ الاسلام في القسم الاستعدادي، وكان في الوقت نفسه يحرر في بعض الصحف المحلية.

ثم نشبت الحرب العامة، فحملته عاصفتها الهوجاء الى دمشق ضابطاً احتياطياً، فمكث فيها نحو ثلاثة اشهر. وكان الطاغية جمال باشا قد بدأ بتنفيذ مشروعه الدموي الذي يرمي الى القضاء على كل نزعة استقلالية في البلاد العربية قضاء مبرماً، والقى

القبض على نفر من ابناء الوطن الاحرار واودعهم سجن عاليه. وكان عبد الغني العريسي والامير عارف الشهابي وعمر حمد، رحمهم الله، متيقنين من ان دورهم آت لا بدّ منه، ففروا من دمشق في بدء سنة ١٩١٥ مرتدين ثياب البدو، سالكين سبل البادية العربية، وظلوا شريدين طريدين نحو ثمانية اشهر حتى قبض الترك عليهم في مدائن صالح، اذ اوشكوا ان ينجوا بأنفسهم ويبلغوا «ام القرى» مهد الثورة.

وقضى صاحب هذا الديوان في سجن عاليه نحو اربعة اشهر، معذباً مضطهداً - لكن نفسه الابية لم تَهِن ولم تهُن، ولا يزال من عرفه في ذلك الجحيم السياسي يذكر جرأته وصبره ورباطة جأشه وقوة ايمانه.

وفي السادس من ايار سنة ١٩١٦ جيء بالفقيد ورفاقه الى بيروت، ثم قادتهم الزبانية الى ساحة الشهداء، فمشوا يهتفون للعرب ولاستقلالهم، ويتغنون بأناشيد الحماسة. وفاضت روح المرحوم عمر حمد بين ارواح صحبه الطاهرة على اعواد المشانق، فكان ميتاً ابلغ منه حياً. ولعلّ شهادة عمر حمد لأعلاء كلمة امته، اشجى قصيدة ينظمها شاعر، واروع نشيد ترفعه الارض الى السماء - رحمه الله رحمة واسعة.

عمر فاخوري

شكوى الى النبي المضري

نظمها تذكاراً لمولده الشريف وتليت في الكلية العثمانية الاسلامية

دع ذكر «روما» فلا صحبٌ ولا آلْ
فيهـا لنا وبها لا ينعم البالْ
واشدد الى الشام رحل العزم مجتهداً
فما لمثـل ربوع الشام ترحال
لا خير في بلدٍ عزّ الصديق بـه
وربعـه من رياض المجد ممحال
ولا فخار لناءٍ عن مرابعـه
والفخر في غير ربع المرء تضلال
عشقت قومي واوطـاني وكل فتى
في الناس يعشق والعشاق اشكال

***

يا عيس سيري الى (دار الوليد) فني
دار الوليـد لنا يا عيسُ آمالْ
هناك منبتُ قوم طاب ذكرُهم
هناك صحبٌ واعمـام واخوال

هناك قام بنو (مروان) وارتفعت
لهم بنودٌ بها هام السها طالوا

ربع اذا ذُكرتْ ايام نضرتـه
(حنيت رأسي وحني الرأس اجلال)

قد اكثر القوم عذلي حين همت بمن
لهم من المجد والعلياء سربال

إن يكثروا او يقلوا من ملامتهم
(سيان عندي اكثار واقلال)

فالعرب اهلي وحسبي ذاك من نسبٍ
اميل نحو حماهم حيثما مالوا

***

يا ركب حيّ الحمى عني وقل لهمُ
هبوا الى المجد ان النوم قتالُ

يا قوم إن طال هذا الجهل بينكم
ينزلْ بكم من بقاء الجهل زلزال

يا ايها الركب سر نحو «العقيق» الى
ربع الهوى حيث اهل العزّ نزّال

وارقب هنالك انواراً (بذي سلم)
تُهدى بها في ظلام الليل ضُلّال

دار العلى مبعث التمدين خير صوى
للناس فيها ، وفيها الورد سلسالُ

حيث (ابن آمنة) انواره سطعت
(محمدٌ) من له منٌّ وافضال

وقل له يا ابن (عبد الله) عزّ على
بنيك عزٌّ وللاذلال قد آلوا

نامت عزائمهم ، فُلت كتائبهم
بادت معالمهم ، والربع اطلال

عادوا لفترتهم فى جاهليتهم
وحل بالقوم بعد العزم اهمال

يستاقهم كل ظلام لغايته
وكلهم للاذى والجور حمّال

تبكي (الجزيرة) من خطب ألمّ بها
ودمع (زمزم) بالارزاء سيّال

في كل يوم تروع العربَ نائبةٌ
تدك صرح معاليهم وتغتال

ما بالهم بعد ان غنت بلابلهم
دهراً تكنفهم ندب واعوال

ما بالهم بعد ان بشّ الرجاء لهم
تعضهم بنيوب اليأس اغوالُ
« محمدٌ » ايها المبعوث اهلك قد
اضحت ترّوعهم ذا اليوم اهوال
« محمدٌ » ايها الهادي الى سبل الـ
ـهدى أطلّ فقد ضاقت بنا الحال

* * *

يا ايها العرب لا عزٌ ولا حسب
إن ظلّ ينشد مجد العرب قوالُ
يا ايها العرب لا ملك ولا علمٌ
ان لم يقم بينكم يا عرب فعّال
لا تُصلحُ العربَ اقوال منمقةٌ
وما لمضى بغير الوصل ابلال

الخطب الفادح

في رثاء فؤاد حتى احد اصحاب جريدة المفيد

اي خطب دهى الورى والمأ
(بفوآد) وافعم القلب غماً
اي رزء على النفوس عظيم
عنده قد تسائل الناس عماً
قد هوى بدرنا وكان منيراً
وخبا ضوئه وكان أتماً
يا فقيد الشباب ما الخطب هيناً
بعد مثواك انه كان سهما
كان طرفي في الخطب يدمع لكن
يوم خطب « الفوآد » قلبي ادمى
اسمعينا يا ارض بغداد شجواً
واندبي يا مرابع الشام شهما
واذرفوا يا بني الجزيرة دمعاً
مات من كان في الملمات قرما
خسر العرب فيه نديباً وفياً
كان عوناً لهم اذا الخطب أمّا

الطيار «فدرين»

— في سماء الشرق —

العلمُ قد اظهرتْ آياتـه عجبا
وسهلت لذوي الالباب ما صعبا
واوضحت سبلاً للناس غامضة
واظهرت لهمُ ما كان محتجبـا
من حالف العلم والسعي الحثيث يفز
بما تمناه في الدنيا وما طلبا
وكل يوم نرى للغرب معجزة
بها ينال اذا ما سوبق القصبا
قد زاحموا الريح في الآفاق وارتفعوا
يصافحون بنات الشمس والشهبا

* * *

خلقت في الجو يا ابن (السين) من بلد
ما زال للسلم وداً طيباً عذبا
وجئت للشرق تطوي الافق مغتبطاً
متن الرياح فنلت الفوز والغلبا

* * *

يا راكباً ظهر منطاد يشق به
قلب السماء وقيت الشر والعطبا

قف خبر الناس يا (قدرين) كيف سما
اهلوك بل كيف نالوا المز والرتبا

ان تبرح الشرق يمّم دار « اندلس »
وانظر الى ضوء ذاك المجد كيف خبا

وقف وسلم على اطلال (قرطبة)
واذكر بها صدعاً للغرب ما رئبا

اطلال اندلس تبكي ودمنتها
شجواً وتندب في أنأتها العربا

وسل رسوم الحمى تنبئك عن زمن
به (ابن فرناس) قد ابدى لنا عجبا

لولا خطوب جسام في مرابعهم
حلت تباعاً لطالوا قبلك السحبا

ان ينكروا ما بنينا في معاهدها
فليسألوا العلم والاثار والكتبا

لهفي على العرب كيف الدهر دار بهم
وكيف حوض العلى والمز قد نضبا

كانوا ملوكاً وكان الدهر طوعَ يدٍ
لهم فنامـوا فاضحى ملكهم سلبا
لهفي على العرب قد ابلى الزمان بهم
وصار يُزجي لهم من ركبه النوبا
هل يذكرون عهوداً في الشآم وفي
دار السلام وفي مصرٍ وفي حلبا
لهفي على العرب ان نامت عزائمهم
عن المكارم او سيف النهوض نبا
فلا حياة لمن يرجو الحياة بـلا
جـدٍّ وليس العلى إلاّ لمن دأبا

الطائر «فتحي بك»

— في سماء البلاد العربية —

يا طيرُ هجت الطائرينا وفتنت لُبَّ العالمينا
لله درُّك ساحراً ابطلت كيد الساحرينا
اظهرت معجزة العلوم لنا وكنا كافرينا
إنا لقوم يعشقون النابغين الباسلينا
يتسابقون حفاوةً بالاقربين الاكرمينا

***

قل للذى ظنَّ الونى او خال بعض الوهن فينا
أقصر لامك ثكلها وتنحَّ للمتيقظينا
ان الأولى ظنوا الظنون بنا اولئك آثمونا
قسماً لنعلو حيث كنا السابقين الاولينا
الناهضين الى المعالي والغزاةَ القاهرينا
والصبح يظهر بعض حين ابلجاً للناظرينا
دعهم وما قالوا وما زعموا ومارجوا الظنونا
سيرى الورى تاريخنا ان كان غثًّا او سمينا

***

يا ايها النسر الذي بهر النسور الطائرينا
وبمثل معجزة اتاها اصبحوا يتنافسونا
قل للخليفة اننا نرعى المواثق واليمينا
قاطعتمونا حبكم فالى مَ انتم هاجرونا؟
إنا بسطنا للولاء يداً فهلا تبسطونا ؟
إنا نصافحكم على امل الوفاء فصافحونا

***

يا عُربُ قام القائمون وما برحتم نائمينا
يا ايها العربُ انتباهاً حسبكم تتغافلونا
طاروا كما طار الحمام الى السماء تحلقينا
ولبثتم في ربعكم سُبلَ التأخر سالكينا
اشبهتم شعرائكم في كل واد هائمينا

***

لهفي على ابناء من كانوا هداة العارفينا
لهفي على شعب له خضع الاكاسر صاغرينا
لهفي على ابناء من ساقوا الملوك مصفدينا
اني لابكيهم واستبكي لحالهم العيونا
حتى اراهم في (الجزيرة) سادة متملكينا

***

الى امير المؤمنين

اما والمواضي في الطلى والغلاصم
وهزّ القنا يوم الوغى والملاحم
اذا قيل مَنْ للعرش يحمي ذماره
من الضيم جئنا كالليوث الضراغم
خفافاً ثقالاً كلهم يعشق الوغى
وشيباً وشباناً كبار العزائم
عزيزٌ عليهم ان يلمّ بـه الاذى
وهم صفوة الابطال بين العوالم
بهم كل مقدام اذا هزّ سيفه
اقام لاهل الظلم سوق المآتم
فرهم اذا حلت بعرشك نكبة
تجدهم قياماً بالامور العظائم
وهم ان اردت الحرب ابناء (خالد)
وهم ان اردت المال ابناء (حاتم)
اباة الاذى شم الانوف نفوسهم
معززة لا تستكين لظالم

فخذ يا عميد الملك منهم بطانة
تكن لك عوناً في الدواهي الجسائم
وتخلص للملك الاغر وعرشه
وتمنعه من شر اهل السخائم
لنا لغة ما انزل الله مثلها
تئن من الاهمال بين المعالم
يعز على القرآن اطفاء نورها
وابقاؤها طوعاً لنقمة ناقم
دعونا الى الاصلاح كل ابن همة
لمنع الاذى عنا ودفع المظالم
فكان نهوض العرب في طلب العلى
قذىً في عيون او شجىً في حلاقم
فدعهم وما قالوا فان نفوسهم
مكونة من طينة للغنائم
وما برئوا من قومهم وبلادهم
ولا استركوا إلاّ لجرّ المغانم
وسوف يبين الصبح للناس ابلجاً
ويقرع كلٌّ منهم سنّ نادم

***

وداع وتذكير

انشدها في الكلية الثانوية الاسلامية

ذكا بقلبيَ وجد دونه الضَرَمُ
يوم النوى وهوت من مقلتي الدَيَمُ
جدْتَ ظعونيَ لا حباً بفرقتهم
ولا اهاب بها عن ربعهم سأم
كان البكاء نشيدي عند مشيتها
عن الربوع وآلامي هي النغم
ذكرت بيتاً لمن يعنو البيان له
(والخيلَ تعرفه والسيف والقلم)
(يا من يعز علينا ان نفارقهم
وجداننا كل شيْ بعدكم عدم)
ويا مواطننا حيتك غادية
بها النهى والحجا والعز والشمم
إن فرّق الدهر شملاً كان منتظماً
لنا بمغناك فالارواح تنتظم
ما انس لا انس عهداً ذكره جَذَلٌ
ما انس لا انس عيشاً كله نِعَم

اني لاحمل هماً في فراقك لا
تقوى على حمله الاطواد والاكم
دعني انهنه هذا اليوم من شجني
فالدمع منسجم والقلب مضطرم
يا موطناً قد اقمنا في معاهده
وعنده قد اقام المجد والكرم
لا نستطيع وداعاً بعده كمد
لا نستطيع فراقاً بعده ألم
في ذمة الله دار العلم نبرحها
الى سبيل به الآمال تزدحم
انا نحج الى معناك نلمسه
كأنما قام في اركانك الحرم

***

في ذمة الله اخوان نفارقهم
في ذمة الله عهد طاب بينهم
لسنا نودعكم لكن سنودعكم
وديعة هي للاوطان مغتنم
تذكروا انكم ابناء من خضعت
لسيفهم دول الرومان والعجم

والشرق دان لهم والغرب دان لهم
وتحت اخمصهم كم طأطأت قممُ
سل ارض «اندلس» ان كنت تجهلنا
واهل اندلس عنا بما علموا
آثارنا باقيات في مرابعهم
وعلمنا ناطق والفضل والشيم
ان يزعموا اننا لسنا نماثلهم
في كل مكرمة — يا كذب ما زعموا

***

تنبهوا وانهضوا فالحق مهتضم
من نام عن حقه اودى بهِ العدمُ

«الطلل البالي»

سهرتُ سواد الليل مضطربَ البالِ
أقلّبُ طرفي في ذرى الأفقِ العالي
اناجي الدراري الغرّ وهي سواهرٌ
وللبدر اشكو مزعجاتي وأوجالي
له الله من بدر منير اذا بدا
كسا عالم الغبراء اجملَ سربال
نظرت اليه وهو يسبح في الدجى
وقلت له حُيّيت من مؤنسٍ غالِ
أطلّ فالفاني حليف تنهدٍ
اتابع من طرفي عوارض تهطال
وابكي وما غير السحائب ادمعي
وتذكو بقلبي لهبة ذات اشعال
وابعث انّاتي وما ليَ من اخٍ
يواسي اخا همٍ يبيت باعوال

***

انوح ولكن لا على خلِ التوى
وليس على فقد الاقارب والمال

ولكنني ابكي واندب امة
هوى مجدها وانقضّ من شاهق عالِ
واذكر ذاك المجد بعد فواته
ولو ان اجيالاً مضت بعد اجيال
رعى الله ذاك العهد في ذلك الحمى
فما انا بالناسي هواه ولا السالي
رعى الله عهد الراشدين (بيثرب)
وبلّ ثرى (نجد) بوابل هطال
رعى الله للمأمون عهداً (بدجلة)
له غدت الايام تشدو بارمال
تجول ايا (ابن الشمس) ما استطعت سابحاً
تجد عبراً إمّا اخذت بتجوال
أطِلّ وأطلق ناظريك على الثرى
لعلك من بغداد تحظى بأطلال
هنالك تلقى العلمَ دُكّت صروحه
واضحت مغاني العلم كالطلل البالي
سلام على (المستنصرية) انها
غدت بعد اهل العلم منزل جهال

وقد كانت (المستنصرية) في الحمى
لنا زينة في العقد بل جيدنا الحالي

ايا مجمع الاعـلام والعلم والنهى
وموحي المعالي اين بنيانك العالي ؟

يعز علينا ان نراك مهدّمـاً
وذا الجهل للتهديم اكبر فعّال

***

بني العرب كم ادعو ولم ألقَ بينكم
صدىً لدعائي او مجيباً لتسآلي

انادي بني قومي الى المجـد والعلى
وادعوهم دهري صباحي وآصالي

مضى ذلك العهد المعزّزُ وانقضى
وليس نرى في عهدنا غـير اذلال

***

رمتنا صروف الدهر بالجهل حقبة
وسرنا حيارى ما لنا قط من وال

الى العلم يا ابنـاء يعرب اننا
من الجهل نلقى كل خطب واهوال

ولا املٌ يا قوم الا بنهضة
منظَّمةٍ تجري على خير منوالِ
فننهض كالآساد من غفلاتها
ونرمي عن الاعناق عقدة اغلال
ونشفي جوى الاوطان فهي جريحة
بانياب آساد وانياب اغوال
خذوا بيد الاوطان يا خير فتية
بكم ترتجي الاوطان احراز آمال
خذوا بيد الاوطان يا خير فتية
وردوا لها ما كان من مجدها الخالي
فإن تهملوا حق البلاد عليكم
وتلهوا عن الاوطان في جمع اموال
فلستم لهاتيكَ الجدود بانسالِ
ولستم لهاتيكَ الاسود باشبال

البرق الخلب

قفوا حدثونا هل هنالك كوكب
يلوح لنا في الافق ام ذاك غيهب
رأينا بروقاً من (فروق) تلألأت
وبرق فروق في الحوادث خلّب
أيتبع هذا البرقَ غيثٌ وديمة
لعمرك ام ذا الغيث عنقاً مغرب
لنا كل يوم من فروق مقالة
منمقة تأتي ووعد مذهب
ابينوا لنا هل عاد للقوم رشدهم !
وهل زال عن وجه الولاة التحجب
وهل عرفوا الحق الصراح وتابعوا
خطاه وهل باد الهوى والتعصب
ام القوم ما زال الغرور يقودهم
وما زال سيف الظلم يفري ويضرب
فإن ينصفونا يصلح الود بيننا
وان يهضمونا فالاسنة مركب

***

سلاماً سلاماً يا حماة بلادنا
فأنتم لهذا الشعب نعم المدرّبُ
بكم قرّ طرف الشرق وافترّ ثغره
وقد رضيت عنكم معدٌّ ويعرب

الى احمد مختار بيرم

يا فتى العرب ويا ليثَ العرينْ
ونصيرَ الحقّ بين العالمينْ
دمتَ للعرب غميداً مصلحاً
دمت ركناً في مبانيهم ركينْ
لكَ في الاصلاح يا (مختارهُ)
رايةٌ كانت منارَ المهتدينْ
في سبيل الله ما كابدتـه
لا يُضيع اللهُ اجرَ المصلحينْ

***

رثاء الشيخ محيي الدين الخياط

الى كم نشتكي نوبَ الليالي
وتقرعنا الخطوب ولا نبالي
ونحتمل الرزايا والبلايا
(وتقتلنا المنون بلا قتال)
ولو كانت عوادي الدهر جنداً
على خيل وجدت للنزال
لكنا نلتقيها بالمواضي
وندفعها باطراف العوالي
ولكن المنون لها نصال
يفل غرارها امضى النصال
تصول على البرايا كل يوم
وتفجعهم بكل اغر غال

***

فقدنا الكاتب الفرد المرجّى
فقدنا اليوم مفقود المثال
فقدنا من فقدنا يوم امسى
رهين الرمس مشكاة الكمال

نعى الناعون (محيي الدين) صبحاً
فكان لنعيه وقع النبالِ
فوا لهفي على الاطواد تهوى
وتُحمل فوق هامات الرجال
ووا اسفي على الاقمار تخفى
وتُدفن في الجنادل والرمال
ووا حزني على غصنٍ نضيرٍ
يجاور في الثرى دمناً بوالي

***

بكت امُّ اللغات على فتاها
وواحدها بانّاتٍ طوال
فمن للشعر ينثره علينا
فرائدَ باهراتٍ كاللآلي
ومن للنثر ينظمه عقوداً
تفوق عقود ربات الجمال
ومن ان هزَّ مرقمه حسبنا
صليلَ المرهفات لدى القتال
سقى الرحمنُ رمساً ضُمَّ فيه
من الوسمي اندأ الطلال

والهمَ دولةَ الآدابِ صبراً
على خطبٍ المَّ بهـا عضالِ

أين أنتم

الى كم النادي القوم والقوم نوَّمُ
الى المجـد والعليا عفا الله عنهمُ
ولي كل يوم صرخة في ربوعهم
اقول لهم يا قومنا أين انتمُ ؟
اما آن ان تستبسلوا في جهادكم
وانتم بنو القوم الذين همُ همُ
عفاء عليكم ان غفلتم ونمتمُ
عفاء على قوم عن المجـد احجموا
وما مات من قد سل للمجد عزمه
ولا ضل قوم اقدموا وتعلموا

***

حل العقال

حُلَّ العقالَ فما عليك جناح
وانشرْ لوائك فالحياةُ كفاحُ
لا در درُّ فتى يقيم على الاذى
بين الطغاة وحقه مجتاح
والحق ليس يصونه من ظالم
الا سيوف أُصلِتَتْ ورماح
انا لقوم لا يُهان عزيزنا
ان هم في اذلالنا طماح
واذا ادلهمَّ الكون من نقع الوغى
بهرَ الورى من غمدنا مصباح

***

يا عصبة الاتراك إنّا امة
نهضت وان مرامها الاصلاحُ
نبغي به حفظ الحقوق واننا
لن ننثني لو ترهق الارواح
لا ترهقونا بالمظالم والاذى
والغدر — ما للغادرين نجاح

والظلم مجلبة الوبال عليكم
والعدل بين العالمين فلاحُ

***

يا ايها العرب الكرام تجمعوا
وحذار ان تتكسر الاقداح
ليست تضركم اقاويل العدا
الا اذا ضرّ البدور نباح

عثمانه

عثمانُ يا قرّة عين الجمـ ـال ... وبهجة العليا وخدن الكمالْ
دمت قرير العين يا ابن العلى ... في منزل الفضل وخدر الدلال
لله ما أعطيتَ من فطنـة ... رائعة ليس لهـا من مثال
لئن تكن طفلا فكم من فتى ... قد نال ما كان عزيز المنال
تبـارك الله الكريم الذي ... اعطاك ما يندر عند الرجال

...

ان تمش فالورقاء في ايكها ... تخطر او هرولت كنت الغزال
وان تبسمتَ فقطر الندى ... يُنثر فوق الورد نثر اللآل
وان تكلمت فتنت النهى ... فلفظك المأنوس سحر حلال

...

لله يا عـثمان من كسوة ... كسيتهـا كانت مثال الجمال
قد ذكرتني عهد مجدٍ به ... كان مقرّ العرب فوق الهلال
اني لارجو الله باري الورى ... يجعل هذا الثوب ثوب فال
ويغتدي هذا العقال الذي ... تلبسه رمزاً لحل العقال...

...

دمت (لعبد الله) يا شبله ... واسلم بدار العز في صفو بال
ترعاك (يا عثمان) في كل ما ... تحب عين الله رب الجمال

زفاف الفرقدين

— في تهنئة الأستاذ الغلاييني —

هي راحٌ حملت بالراحتين ... افتدي حاملها بالمقلتين
فاسقنيها يا نديمي وأعد ... ذكرتهيامي بذي القد الرديني
ثم دعني فرحاً مستبشراً ... اتغنى بزفاف الفرقدين
فاناجي الشمس والبدر معاً ... وانادي بالنشيد الملأين

...

يا سما لا تفخري او تعجبي ... فلنا في الارض ابهى قرين
قمرا عليائك من نشئهما ... لم يزالا ابداً مفترقين
قمرانا اشرقا في هالة ... وبها قد اصبحا مقترنين

...

فهنيئاً لك يا شيخ النهى ... وفتى الفضل وخدن الصنعتين
بزفاف زانه اهل الحجا ... بالتهاني يا ابن خير الابوين
يا لها من ليلة حف الهنا ... والصفا فيها وقرت كل عين
انا لولا نجلي او نقستي ... من بني قومي لهجت الثقلين
بقصيد او نشيد اوحد ... لم يرتل مثله في الحرمين
غير ان الخطب اشجى خاطري ... والاسى اتعب مني الاصفرين
لي قوم كلما ناديتهم ... للعلى نادوا بهلكي وبحيني

واذا ما قام بيني للعلى بينهم بانه يلاقي هادمين
هاك ما قد صغته يا صاحبي درةً منضودة او درتين
هو دينٌ لي على الاستاذ فليقضني يوم زفافي حق ديني ..
او تُسعّر بيننا نار وغى لم تسعر يوم حرب الوردتين

القصر العالي

« قصر محمد افندي بيهم في رأس بيروت »

ايها القصر ما لهذا البهاء كدت تسمو على ذرى الجوزاء
قد رسا الاصل منك في الارض والفرع تعالى الى نجوم السماء
اين منك الايوان (ياشمس افق تتجلى لنا باسنى سناء
ما احيلى قصراً له شرفات تتكي فوق لجة الدأماء
ليس بدعاً يا ايها القصر ان تسمو على كل منزل بالبهاء
فمحمد العلى (محمد) شهم فاق كل الرجال بالعلياء
وهو ذو العزم والمضاء وذو الفضل المرجى والهمة الشماء

. . .

دونه غادةٌ من الشعر بكرٌ البستها روحي جميل الرداء
ارتجي ان ترى لديه ارتياحاً في قبول مؤمل وارتضاء

الشباب

تليت في حفلة تكريم اقيمت لفؤاد افندي الخطيب

فتى الشعر قد هجت اهل الحرمْ
وارقصت بالشدو اهل الهرمْ
وايقظت شعباً كساه الخمو
ل يشبه الجزيرة ثوبَ السقم
كذا الشعر ان كان شعرَ (الفوآ
دِ) اثارَ النفوسَ واحيي الهمم
فتى الشعر يا بلبلاً في الشآ
م تردد اشعاره (ذو سلم)
غدا العَرَبُ اليوم طوعَ الهوا
ن ورهنَ القيود وصرعى الالم
وقد اصبحوا في حماهم عبيداً
يساقون للذل سوق ° الغنم
يقيم على الخسف اشياخهم
ولا يغضبون اذا الخطب عم

فلا تأمل اليوم منهم صلاحاً
فان الصلاح عدو الهرم

***

سماعاً بني العرب الاكرم
بن اباة الدواني حماة الذمم
الى م يناديكمُ العاملون
وفي اذنكم عن نداهم صمم
افيقوا فمن نام عن حقه
عراه الاذى ولواه العدم
وبالامس كنتم ملوك الورى
وها انتم اليوم صرتم خدم
فيا لهفي كيف دار الزمان
وكيف يصيد البزاة الرخم
ويا لهفي كيف دار الزمان
وكيف على العرب سادَ العجم

***

رعى الله شعباً يريد العلى
ويطلبها تحت خفق العلم

اذا لم نقمْ قومة حرة
ونرجع عهداً طواها القِدَمْ
فاين الفخار الذي ندعي ؟ ؟
وأين الاباء وأين الكرم ؟ ؟

***

فتى الشعر هـذا مجال القريـ
ـض فناد الاباء وناد الشممْ
وناد الشبابَ كبارَ النفوس
كبارَ القلوب كبار الشيم
ولا امل اليوم الا بهم
فان الشباب عماد الامم
وقل لبني العرب لا تيأسوا
فان الهموم ستحيي الهمم
وان الخطوب محك الرجال
وان الرياح تثير الضرم
وان المقام على الضيم عار
ولا يُغسَلُ العارُ الا بدم
ولا بدّ من نهضةٍ للعلى
بها يَرفعُ العربُ ذاكَ العَلَمْ

لمه اشتكى

تطاول ليلي ولم ينجلِ ... عليَّ وذاك هوى العذلِ
بي الارض ضاقت على رحبها ... وكانت على رحبها منزلي
وقومي عني ضلوا السبيل ... وكانوا سبيلي فلم اضلل
عفا الله عنهم فكم مرة ... أنرتُ لهم ظلمة الجهل
وقفت فؤادي على حبهم ... ولم اتردد ولم اعدل
وارسلت شعري مدحاً لهم ... فكان الجمان لهم والحلي
فضاع الغرام وضاع القصيد ... فيا خيبة الظن والمأمل
وجاء زمانٌ به الفادحات ... توالت عليَّ ولم ترحل
كأني غدوت مقر الخطوب ... فخطبٌ يحل وخطب يلي
رأيت الصدود من الاقربين ... سهاماً تصوَّب للمقتل
فما القوم قومي ولا الصحب صحبي ... ولا الربع ربعي ولا موئلي
سأبكي وانذب عهد الشباب ... وان لم يكن عهده لذ لي
عفاء على معشر جارهم ... يضامُ وهم عنه في مشغل
يقولون نحن بنو يعرب ... ذوو الحسب الافخر الاكمل
وسيما الاعاجم في وجههم ... تلوح شبيه الصوى المشعل
سأرفع صوتيَ بين الخيام ... الى العرب اثقل الرحّل

اولئك اهل الحجا والوفاء كرام الصنيعة والمقول
فيا شعر ان جزت ارض الحمى وسرت مع الشرق والشمأل
فبلغ سلامي لذاك الحبيب الاديب الاريب فتى الكمل
بشير[1] المنى ذي الطباع الرقاق غيوم الرزايا به تنجلي
وذاك اذا كنتُ في ظمأة وجدت به مورد السلسل
فلا زال عين الحجى والكمال وريحانة الادب الاكمل

(١) يمكن ان يكون المقصود المرحوم بشير النقاش

نجوى البائسة

لعمرك هل بين الاثم غيورُ
اذا راح يشكو النائبات عثورُ
لعل الفتى العاني اذا بث همـه
يوازره في المعضلات نصير
لعمر العلى هل يطمئن اولو العلى
وفي حيهم يشكو طواه فقير ؟

***

توزّقني (لمياء) في كل ليلة
بصوت له تحت الظلام زفير
وتشجي فوآدي حين آوي لمنزلي
بأنة عان في حشاه سعير
علا صوتها يأساً وصاح صغارهـا
يقولون هل للبائسين ظهير ؟
فقمت مجداً اقتفي اثرَ صوتها
الى بيتها تحت الظلام أسير
فالفيت بيتاً خيم البؤس فوقه
له الهم سور والعذاب ستور

طرقت بكفي عاثر الخطو آسفاً
وسائل دمع المقلتين غزير
فقالت ترى من يطرق الباب في الدجى
فقلت حزين للحزين يزور
فأنتَ انيناً هالني واخافني
وما هالني من قبل ذاك زئير
فقلت يمين الله يا جارة الحمى
أتاكِ امرٌ في الحياة خطير
فقالت دهاني الله يا جار بالاذى
واودى بسعدي فالحياة شرور
دعاه الردى قبلي فلباه طائعاً
وكان يداري عيشنا ويمير
عشونا ولا من يطرق الباب مطعماً
ولسنا نرى من يرتجى فيجير
تمرّ الليالي والطوى يستبيحنا
له فيصلٌ يَفري به ويغير
وايسرُ خطبي والهموم فوادحٌ
يهدّم رضوى عنده وثبير

***

وبينا فتاة الحي تشكو مصابها
وتخبرني عن حالها وتشيرُ
دعاها بنوها والبنات بأننا
جياعٌ قوانا يا اميمُ تخور
فأنّت وأنّوا بعدها ودموعهم
بها ابتل اردان لهم وتحور
وحاولت جهدي ان اكفكف دمعهم
ولكن دموع البائسين بحور
الى ان رمتهم ثورة الجوع فارتموا
على الارض ضرعى ما لهن مجير

***

وناديت ارباب الثراء بحيّنا
اعينوا العفاة البائسين وزوروا
بجيكم يشقى ذوو الفقر بالطوى
وانتم ذوو المال الكثير كثير
كأنكمُ لستم بني العرب الاولى
بهم قد سما ربع وعز عشير
سكنتم قصوراً دونها هامة السهى
وكسوتكم استبرقٌ وحرير

وتلهون عن غوث الفقير وعونه
لعمري هذا في الذنوب كبيرُ
فمن يفعل الحسنى يجاز بمثلها
وربك في فعل الانام خبير

ذكرى

تليت في الكلية الاسلامية

سلام على قومي ذوي الهمم الغرّا
ومن احرزوا المجدَ المؤثل والفخرا

سلام عليكم سادة الفضل زرتمُ
حمانا فزدتم فوق اقدارنا قدرا

رعى الله اخلاقاً لقومي كريمة
اصاب بها كلُّ سعادته الكبرى

توارثها قومي فأضحت كخمرة
معتقة دهراً وما برحت بكرا

دعتني آلامي فقمت امامهم
اذكرهم امراً فهل تنفع الذكرى ؟

ارى بيننا نشئاً اطاشت حلومهم
اضاليل اهل الغرب فاستدركوا الامرا

لقد وهموا ان لا تمدُّن للفتى
اذا هو للغربي لم يتبع الاثرا

جفوا شرقهم مذ جانبوا فضل اهله
وقد سلكوا في سيرهم مسلكاً وعرا
طوى الجهل اخلاقاً لهم فابادهم
فمن يا ترى بالعلم يوليهم نشرا

***

خذوا بيد النشء الجديد وشيّدوا
لتعليمه يا قوم مدرسة كبرى
ولا تغفلوا الطفل الفقير وتهملوا
فإن العلى ادرى بابنائها طرا
ولا تنبذوا قولي وراء ظهوركم
على صغري اذ قمت انشدكم شعرا
فلست (ابا تمام) من شاع ذكره
ولست بمن نادى (قفا نبك من ذكرى)
ولست (امير الشعر) في مصر واقفاً
الى جانب الاهرام يشكو لها مصرا
ولا انا (بالمعروف) بلبل عصره
على (دجلة) يلقي بافكاره درا
ولكن فتى هاجته آلام قومه
فردها نظماً وارسلها نثرا

ذكرى نجد

في وداع الشهيد عبد الغني العريبي لما سافر الى باريس في طلب العلم

نسيم نجد سرى فوق الحمى شبما
وهزّ قلب المعنى عندما نسما
وهب بين زهور الروض يلثمها
مزمزماً ينثر الالحان والنغما
كم هاجني واثار الشعر فيّ وكم
سرى فذكرني الأطلال والرسما
ذكرت (بغداد والمأمون) برأسها
ذكرت ذاك العلى والمجد والعظما
ذكرت قوماً رعى الرحمن عهدهم
قد عززوا في الورى الهندي والقلما
فليتهم ما بنوا فيها قصورهم
ولا نمت فيهم الاعلام والحكما
وليتهم لصروح المجد ما رفعوا
ما زال صرح العلى والمجد قد هُدما
نثرت دمعي وعفرت الخدود به
وبت اشكو وحر القلب قد ضرما

اذا بصوت ينـاديني ويهتف بي
كفى دموعاً كفى حزناً كفى ألما
لا تبتئس واصطبر فالعرب قد نهضوا
وزهرهم فاح في روض العلى ونما
تمهـد الزهرَ بالريّ النقي (فتىً)
عوائـه ما التوى يوماً ولا ثلما
كم جرّد القلم الصيّال منـدفعاً
بجريـه فأثار العرب والعجما
صريره هزّ اطواد الشآم وفي
جوانب النيل هز النيل والهرما
وفي العراق غدت انغامـه عجباً
وفي الحجاز يهيج البيت والحرما

***

كم صيحة لك فيهم والمداد دمٌ
ووقفة لك فيهم تبعث الهمما
أظهرت للنفر المغرور أن لنـا
مطالباً حرة لا تقبـل التهما
لنا عليهم حقوقٌ ليس نتركهـا
ما دامت الارض ارضاً والسماء سما

من شاعر الى شاعر

ارسل المرحوم صاحب الديوان قصيدة الى الشيخ عبد الرحمن القصار
في دمشق فأجابه الاستاذ بهذه القصيدة

أيا عمر الفضل عالي الهمم ... واسمى اديب لطيف الشيم
نهاك عن الشعر شيخ يرى ... الفصاحة اجمل منها البكم
لقد صدق الشيخ فيما رأى ... اذ الجهل ساد وعم الامم
وخيف على الحر من جاهل ... حقود يخيف اذا ما حكم
فاما وقد اشرقت بيننا ... شموس العلوم وبدر الحكم
فجرد يراعك وافخر به ... طلى الجهل واشحذ سنان القلم
وخل السنان يجلي البيان ... وفاخر بشعرك من قد نظم
اعيذك بالله من حاسد ... يثبط عزمك فيما زعم
فلو كان نظم القريض معيباً ... لما اختاره (حيدر) من قدم
به تحفظ اللغة اليوم من ... فساد دخيل بها قد ألم
يسوق الجبان لدار الوغى ... اذا الجيش عنها لوى وانهزم
يحث الشحيح على البذل ان ... تجافى الشحيح طريق الكرم
يكيد اللئيم ويرضي الكريم ... ويسلي النديم وينفي السأم
اجاز عليه نبي الهدى ... واثبت للشعر نظم الحكم
وحسب الاديب افتخاراً به ... ومجداً شهادة هادي الامم

«رسالة الصديق»

ارسل صاحب الديوان كتاباً الى الاستاذ عبد الرحمن القصار
فبعث اليه الشيخ بهذه القصيدة

ابدور تلوح ام نور فرقدْ
ام شموس من نحوكم تتوقد
ام نجوم تزهو بنور سناها
ام عقود تناثرت ام زبرجد
ام بروق لوامع تتجلّى
ام ثغور ام عقد در منضد
ام رياض زهت بزهر رباها
ام هزار السرور والانس غرّد
ام تبدى عصر الشبيبة بعد الشيب
ام ذا عهد الصبى قد تجدد
ام حبيب بعد التهاجر حيّا
بحيا من احياه توّرد
ام كتاب من منية القلب وافى
فأثار الاشواق والله يشهد

راق نبلاً وياله عقد در
بسناه جيد الزمان تقلد
راق فضلاً بكل نظم ونثر
ومعان بديعها ليس يجحد
لو رآه (الصابي) صبا نحوه او
لو رآه (قس) الفصاحة اخلد
تتباهى مدارس العلم تيهاً
فيه اذ في آدابها قد تفرد
(عمر) الفضل دمت شمس علوم
تستضاها المعارف اليوم (تحمد)

***

وأجابه المرحوم بالأبيات الآتية :

جئت بكراً يا ظبية الشام اهلاً
وفتنت الفؤاد والله يشهد
ما محياك يا عروس المعاني
غير شمس انوارها تتوقد
ليس بدعاً اذا جررت ذيول الـ
ـتيه فخراً على الجنان المنضد

درةٌ صاغها أميرُ القوافي
من بنظم القريض حقاً تفرد
دولةُ الشعر في الشآم تسامتْ
عهدُ (حسّانَ) في الشآم تجدّد
دمتَ (قصارُ) زينةَ العقد في الفيحا
ودامَ القريضُ فيك مؤيّد

الشرق والشرقيون

انشدها في الحفلة السنوية للكلية الاسلامية

رددي الشدو يا حمام وعودي
وتغني النشيد بعد النشيد
ما الغواني اذا شدون يهجن
فوآدي كذلك التغريد
ما بضرب الاوتار هام فوآدي
لا وربي ولا برنات عود
بل غناء الحمام يطرب لبي
(ويشق القلوب قبل الجلود)...
ايه يا طير انت مثلي تشدو الشـ
ـعر عفواً ابدع به من قصيد
فاعرني قصيدك اليوم يا طير
ورحب بهؤلاء الوفود
وفهم حقهم من الحمد والشـ
ـكر بشعر مثل اللآلي نضيد

* * *

ما وفود الاعراب في دار «كسرى»

بين ايوانه وظل البنود
لا ولا وفد آل شيبان في
دار (ابن ماء السماء) غوث الطريد
مثل وفد اتى انعطافاً على الـ
علم فيا مرحباً بوفد حميد
مرحباً مرحباً اولي الفضل والنـ
بل ومرحى لذا القدوم السعيد
زرتمُ مهداً تغنى به الحادي
وراً العظمين خير نشيد
مهداً هذب النفوس واضحى
مأملاً يرتجى لفكّ القيود

***

يا بني الشرق هل مجيبٌ ندائي
يثلجُ القلب بعد حر الوقود
نهض الغرب للعلاء ونمتم
وتخرتم باسرة وجدود
فسلام يا شرق يوم تجاري
صنوكَ الغربَ بالعلى والصعود

وسلامٌ على بنيكِ اذا ما
وثبوا للعلاء وثبَ الاسودِ
واذا اخترتَ ان تظلَّ ذليلاً
يا سماء اهبطي ويا ارض ميدي

دعيني من الصهبا ومن حبب الخمرِ
ولا تحرميني ثمَّ خديكِ والثغرِ
فاني فتىً عاف المدامةَ اذ رأى
عيونك قد اضحت له نشوة السكرِ
كفاني من الثغر البَرود مدامة
وحسبي ما ألقاه في الطرف من سحرِ

***

بشائر النصر

قالها بمناسبة انتصار العرب على الطليان في طرابلس الغرب

بجد العوالي والسيوف القواضب
نوالُ المعالي واكتساب المطالب

وما الفخر الاّ في خميس عرمرم
وما العز الا في قراع الكتائب

اذا ماشهرنا السيف في حومة الوغى
يُرى البرقُ في شرق الدنا والمغارب

سلوا صحف التاريخ عنا فأننا
علونا بجد السيف اعلى المراتب

فلا غرو ان ندعو الاعاريبَ للعلى
ونطلب ان نرقى ظهور الكواكب

***

غُررتِ ايا (روما) وخلتِ بنا الونى
وجئتِ اغتراراً بالامور الفرائب

جنحتِ الى نقض العهود وداْبكُمْ
بني الغرب نقضُ العهد عند العرب

وجردتِ جيشاً كالجراد معززاً
بكوكبة تأتي وراء كواكبِ
وسيرت اسطولاً على اليم سابحاً
واطلقته ما بين سارٍ وسارب
غدرتم بنا يا اهل (روما) دنائةً
وما الغدر الا شيمة للثعالب
ومثلتم شر الفظاعة بيننا
وهل يفعل القرصان غيرَ المعايب
فلما التقى الجمعان في ساحة الوغى
وقام خطيباً كلُّ ابيضَ قاضب
سجدتم له والرأس طأطأ هيبةً
كذا قد نحرنا غارباً بعد غارب
وتُكِّستِ الاعلامُ بعد ارتفاعها
وذا شأن من لم ينظروا في العواقب

***

سلامٌ على الاعراب في كل منبتٍ
نما منهم فرع الكرام الاطايبِ
لقد خلدوا في الدهر ذكراً مؤبداً
وقد سطروه بالقنا والقواضب

شكوى الزمان

كليني وهمي فالمقامُ قليلُ
وعمّا قريبٍ نقلةٌ ورحيلُ
سارحل عنكم لا صدوداً وانما
عن البين ما لليائسين سبيل
سئمت حياتي والحياة ذميمة
وعفت زماني والزمان ثقيل
لان كنت اشكو الدهر فالدهر عفّني
وان كنت اشكو العيش فهو وبيل
وذا الدهر فتّاك بكل اخي حجى
يجول عليه تارة ويصول
يناصبني دهري العداً وانني
اذا حل بي خطب الزمان حمول
أكلُّ اديب يعشق العلم والحجا
عليه صروفُ النائبات تميل
أذو القلم السيال يقرعه الاذى
وذو الجهلِ نسرٌ ما اليه وصول

اخو العلم محروم من المال معدم
ويرتع في رغد الحياة جهولُ

ارى الموت خيراً للفتى من معيشةٍ
بها البؤس خدنٌ والشقاء خليل

سلام على الدنيا سلامَ مودع
مشى صحبه طوعاً وجدَّ رحيل

سيذكرني قومي اذا ضمني الثرى
ويقرع سمع الكائنات عويل

وتبكي عليَّ الناديات حزينةً
ويلطمن خداً والدموع سيول

ويذكرني قومي اذا عز فارس
له فيصل يوم النزال صقيل

ويذكرني قومي لدى كل منبر
عليه اساطين البيان تجول

وتذكرني تلك المحافل في الحمى
ويندبني شبٌ به وكهول

سيذكرني روض به كنت بلبلاً
اردد شعري والغصون تميل

فيا قلماً في الشرق عز مثيله
بنفسك آيات البيان تسيلُ
كبا بك دهرٌ غاشم متحكم
وما لك من بعد العثار مقيل
لقد كنت بدراً مشرقاً بهر الورى
ولا بد من بعد الشروق افول

المحبي المحبت

يا ظبي قم وانشر لواكَ فانا المجاهد في هواكَ
دنف الفوآد معذب سفكت دماه مقلتاك
هو قد تطامن للغرام وانت قد جزت السماك
لا ذنب لي الا الغرام وما عبدت به سواك
يا قلب انت قد اصطفيت هوى الحبيب وما اصطفاك
كم فرّ عنك اذا دعوت وجئت طوعاً اذ دعاك

***

يا ظبي حسبك ذا الدلال فخلِّهِ وارحم فتاكَ
وامنن عليه باجتماع في حماه او حماك
واعطف عليه فانه ملقىً وليس به حراك
عاف الحياة وما بها ومضى قتيلاً فى هواك
فاندبه فهو حريٌّ بأن يبكي عليه اصغراك
أمرر عليه يديكَ تحيي من طوته مقلتاك

***

وجهلتم انكم نسل الامين

قالها معارضاً لاحد شعراء الشام

عمرك الرحمن يا حادي الظعين ... خفَّ للشام بشدو وحنين

حيِّ عني البلبل الشادي الذي ... نظم الآيات من در ثمين

يا لشعر سحرَ القومَ بـه ... وبه ابطلَ كيدَ الساحرين

حيِّ اهل الحي عنا يا فتى ... نخبةَ الاجواد نسلَ الاكرمين

حيِّ عن (بيروت) والعرب بها ... (جلقاً) دار الكرام الفاتحين

ليتني امرح في جناتهـا ... ليتني اسرح في ذاك المرين

ليتني كنت، لا عملت ظبي الشعر في القوم بعزم لا يلين

صارخاً في اهلها مستبسلاً ... قاطعاً من جسد الجهل الوتين

يا بني يعرب يا اهل العلى ... يا اباة الضيم والظلم المشين

ربعكم كان محجاً للورى ... ربعكم كان منار العارفين

ربعكم كان سراجاً للهدى ... وضياء وصوى للقاصدين

ما لكم اصبحتم طوع الردى ... تحملون الذل والذل مهين

أنسيتم انكم من يعرب ... وجهلتم انكم نسل (الامين)؟؟

قوض الجهل مباني عزكم ... وغدوتم عبرة للعالمين

فانهضوا من مرقد الذل ولا ... ترهبوا في الحق لوم اللائمين

واطلبوا الاصلاح من معدنه ... وعـلى الله نجاح المصلحين

سقوط الظالمين

قالها يوم سقط الاتحاديون عن كراسي الوزارة

ثلج القلب وقد كان ضراما ... وزها الكون وقد كان ظلاما
وعيون العرب قرت بعدما ... ذرفت دمعاً من الحزن سجاما
وهوى الظلام عن كرسيهم ... بعد ما عزوا فخاراً ومقاما
فسلوهم وهم في خطبهم ... جرتم ظلماً ايا قوم علي م ؟ ؟

...

فئة الظلم هوت في ظلمه ... واحتست في دورها الموت الزؤاما
فئة قد حمّلت اوطاننا ... سُبّة العار واهوالاً جساما
منعوا العرب من الحق وكم ... اوسعوا بغداد ظلماً والشآما
لغة القرآن ودوا محوها ... ويل قوم اغضبوا البيت الحراما
هذه نياتهم بانت فلا ... تنخدع ياشعب واحذر ان تناما
اخبر الظلام انا امة ... (تعشق المجد وتأبى ان تضاما)

***

فتحي وصادق

الطيارات التركيان اللذان سقطا في فلسطين وتوفيا ودفنا في الشام

كفانا فقد اوسعتنا ايها الدهر
خطوباً جساماً دونها فدح الامرُ
نؤمل يسراً في الحياة ونبتغي
به ذروة العليا فيقرعنا العسر
صبرنا على مر الخطوب وانما
على خطبنا هذا لقد نفد الصبر
سلام على بيروت والنسر ضيقها
وفي ثغرها ثغرٌ من البشر يفتر
به ذكروا (الاسراء) وهو محلقٌ
وقالوا (براقٌ) العلم جاء به العصر
عشونا وكان الانس يرفل بيننا
وداهمنا التنكيدُ لما بدا الفجر
مصاب بكى البوسفور من وقع خطبه
وناحت ربوع الشام واضطرمت مصر
سنبكي ونستبكي العيون لفادح
له قلبنا جمر وادمعنا بحر

نزيلي (صلاح الدين) حياكما الحيا
وهلّ على قبريكما الوابل الغمر
قفا حدثا شيخ السلاطين في الثرى
وقولا له ما زال يذكرك الدهر

***

حنانيك يا شيخ السلاطين رحمةً
فانك انت الراحم العاطف البر
ورحب بضيفيك الكريمين عاطفاً
على بطلَيْ جورٍ يضمهما القبر
هما من بني الشرق الذي بهر الورى
هدىً وبنوه هم غطارفةٌ غرُّ
وإنا بني الشرق المعزّز عصبة
خطبنا العلى والموت كان هو المهر
وانّ لنا وتراً على الدهر باقياً
ولا بد من يوم به يؤخذ الوتر
سنُرجع للشرق الكريم شبابه
وتخفق اعلامٌ لنا في الورى حمر

***

الشهامة والوفاء

« تليت في الكلية الاسلامية سنة ١٣٣٤ هـ
وطبعت في كراس صغير على نفقة المرحوم
بشير نقاش والسيد امين ميسر وكانا تلميذين
في الكلية . »

خلِّ يا صاح ذكر ذات العقود
واهجر اللهو بين نأي وعود
ودع الكاس وابنة العنقود
للمغنّى المتيم المعمود
(ببياض الطلى وورد الخدود)

خفف اللوم واقصري العتب (لبنى)
لم تقولين شاعر ما تغنّى
بهوانا ولم يكن بالمغنّى
انا احببت غير حسنك حسنا
انا اوثقت في سواك عهودي

اوسعت عن حماي لبنى خطاها
ثم راحت تبكي وتشكو مناها

بين سرب الحسان كنت اراها
يتهادى من مقلتيها نداها
وهي تشكو الى الحسان صدودي

واتاني الحسان لبى ودعدْ
وسعاد وزينب ثم هندْ
لمنني ثم قلن لي ليس بدّ
من قوافيك يا فتى الشعر فاشدْ
وتغنّ النشيد بعد النشيد

قد نصبنا لك الشباك مراراً
ورجعنا وما شفينا الأوارا
ما عهدنا بشاعر يتوارى
عن هوى الغيد قط قلت افتخارا
لست للحب بالفتى المعمود

يا ذوات الجمال لتنّ مرّا
وقعه كان في فوآديَ جمرا
مَنْ عذيري ولست احتاج عذرا
غير أني بحب قومي مغرى
أتغنّى به بكل قصيد

قبل الآنساتُ عذري وقلنا
ثم صافحنني بيسرى ويمنى
قلن لي يا فتى القريض تغنّ
وأبنْ آيَ مجد قومك إنّا
عاشقاتٌ لذكر مجد الجدود

***

كان في الشام اسرة عربيه
قد علت محتداً وعاشت زكيه
وتعالت بشيمة مضريه
فوق هام السهى ونفس أبيه
ووفاء حر وخلق حميد

اسرة خيم السرور عليها
وقد انقادت المعالي اليها
والندى والوفاء صنع يديها
طاب فيها الهنا وجرّ لديها
ذيل عزّ ومنعة وسعود

كان فيها الزعيمَ شيخٌ جليلٌ
شرفت فيه اسرة وقبيلُ

فهو منج من العثار مُقيلُ
ومن المجد زانه اكليل
في لآل وفي جمان نضيد

كان في قومه مهيباً مطاعا
واليه انصاع الرجال انصياعا
فيرى الملتجي لديه امتناعا
ويرى الظالمون منه انصداعا
فهو في المعضلات خير عميد

كان للشيخ في حماه غلامٌ
هو (سعد) يزينه الاحتشام
واذا شفّهُ الضنى والسقامُ
شفّ عين الاب الجليل ظلام
وتصدّى منه لكرب شديد

واذا افترّ ثغره لابتسام
وتاهّى بالطف الاحلام
قرّ طرف الاب الحزين الدامي
ورأى النور بعد ذاك الظلام
ورأى الرغد بعد تلك النكود

واذا ما بكا بكى الوالدان
واذا افتر ثغره يبسمان
واذا نام ضمه ساعدان
واذا قام رضعت قبلتان
فوق خد له كزهر الورود

عاش بين الاقران عيشة رغد
وتحلى بكل عزم وجد
ادرك المجد قل اوفر مجد
سار في جده الى خير قصد
وتعالى بالجد لا بالجدود

جاز سعد من عمره العشرينا
وتبدى كالبدر في العالمينا
كان عوناً وكان براً حنوناً
مخلصاً عاطفاً على الوالدينا
دأبه في الحياة حفظ العهود

لابي سعد كانت اخت كريمه
ولها غادة تسمى (جليمه)
زانها الله بالعيون الوسيمه
وبقد من القدود القويمه

وبجيد يزهو على كل جيد

قد تحلت حليمةُ بخصالٍ

هي احلى من البها والجمال

خُلُقها الطهرُ وهو خير الخلال

وعفافُ الفتاةِ عينُ الكمال

وكمالُ الفتاةِ عينُ السعودِ

خطبوها زوجاً لسعد الأديب

من ابيها ومن اخيها (نجيب)

والحسيبُ الكريم كفوءُ الحسيب

وقريبٌ أولى الورى بقريب

وبجيدٌ أولاهم بجيد

بعد شهرٍ هموا بعقد القران

للعروسين بعد تلك الاماني

هي هيفاء ليس غصن البان

مثلها في قوامها الفتّانِ

وهو بالحسن فتنةٌ للغيد

ضربوا موعد الزفاف الخميسا

واداروا من الصفاء كؤوسا

هي فاقت بحسنها (بلقيسا)
وهو كابن البتول مريم (عيسى)
بقوام مهفهف أملود

هبّ يوم الخميس سعدٌ وجدا
وطوى حين جدّ غوراً ونجدا
في الشرى يطرد المها الغر طردا
ويصيد الحمام والطير صيدا
بين تلك الربى وتلك النجود

كان سعدٌ يجدّ خلف غزالٍ
عن يمين بخفة وشمالٍ
فتصدّى له فتىً باحتيال
ورماه غدراً بسهم اغتيال
ثم ولّى وكان شرّ شريد

قال سعد اذ خرّ فوق الرغام
وهو طوع الردى صريع الحمام
عوجلت قبل عهدها ايامي
وساقضي ولم افز بمرامي
ووعودي تصرمت وعهودي

طعن الطعنة الاثيمُ وسارا
وانبرى يطلب النجاة فرارا
وهو يخشى ان يطلب القوم ثارا
فاعتراه رعب وتاه وحارا
وذكت في حشاه نار الوقود
سار حتى ضاقت عليه السبيلُ
وعليه عز الصوى والدليل
وتدثّتْ من الظلام سدول
قال : هل لي من العشار مقيل
ارتجيه لمحنتي ونكودي
حينذاكَ التقى بشيخ كريم
ذي جبين زاه ووجه وسيم
فأتى نحوه بصوت رخيم
يطلب الغوث منه خوف الخصوم
خوف خطب معجل التنكيد
قال اني قتلتُ يا عمُّ خصما
وأريتُ الندود بالعضب عدما
فأجرني اذا اخو الثار أمّا
يطلب الثار قال : نجيتَ مما

تخشيه وكل خطب شديد

فادخل الابلق المنيع فإنا

نمنع الجار ما بقي وبقينا

كل خطب عليك تلقاه هينا

كل خوف تلقاه تبدّل امنا

نحن غوث العاني وكهف الطريد

دخل الفاتكُ الحمى واستجارا

بذويه وقد قضى الاوطارا

قال يا دارُ بالوفا عمت دارا

وسقاك الحيا علىّ ونهارا

وتمنعت عن مراد المدود

جهل الشيخُ خصمهُ فأجاره

في حماه لما الاثيم استجاره

والاثيم اللئيم اطفى اواره

اذ رأى في الحمى غداً انصاره

كل ليث مجرب صنديد

مالتِ الشمسُ وانبرت للزوال

ومشى الناس في الحمى باختيال

سحب القوم ضافي الاذيال
وتساقوا كاس الصفاء الحلال
وتغنوا بالانس اشجى نشيد

هو يوم الخميس يوم القران
هو يوم الصفاء يوم التهاني
هو يوم الزواج يوم الاماني
هو يوم سيلتقي الفرقدان
فيه لا شك انه يوم عيد

عزف الانس في الحمى اي عزف
ثم زفوا العروس ابهر زف
قر بالقوم في الحمى كل طرف
ومشى الصف منهم بعد صف
ووفود الافراح اثر وفود

ثم بينا كانت وفود التهاني
تتغنى بأطيب الالحان
اذ بصوت النعي في الآذان
ناعياً املا فتى الفتيان
ناعياً للاسود شبل الاسود

مات سعدٌ فيا لهول المصاب
اذ رموه واحسرتا بحراب
وقضى وهو بعد غض الاهاب
مات غدراً فيا فقيد الشباب
عشت حراً ومتَّ خير فقيد

اصبح القوم في الربوع حيارى
وسكارى وما هم بسكارى
أججَ الحزن في حشا القوم نارا
وعلى الخطبِ لم يطيقوا اصطبارا
واضاعَ العزاءَ كل جليد

سمع الشيخُ نعيَ سعدٍ فصاحا
واجناحي فقد عدمت الجناحا
وا وحيدي وامهجتي ! ثم راحا
مرسلاً دمعه الغزير وناحا
صارخاً بالعويل والترديد

اين سعد ويلاه قد مات سعدُ
وعلينا قد عز انس وسعد
ليس عن خوض سوقها قط بدُّ
وسيمشي شيبٌ اليها ومرد

فوق بلق من السلاهب قودِ

اقبلوا للحمى على الاعوادِ
يحملون الفقيد ضوء النادي

يا لرزء تفتت الاكباد
بعده في الحمى وجرح الفوآد
ونكودٌ تحل بعد نكود

يا لرزء على النفوس عظيم
يا لخطبٍ على الفوآد جسيم
لهف نفسي على الابي الكريم
لهف نفسي على الأبر الرحيم
لهف نفسي على الوفيّ الودود

وانبرى الشيخ يسأل الحاملينا
قائلاً اي علقم قد سقينا
اي وغدٍ ارداه هل تخبرونا
اي نذل سقى الحبيب المنونا
اي نذل بل اي وغدٍ مريد

اخبروه بأن قاتلَ سعدٍ
هو ذاك الاثيم صخرُ بن هندِ

قال شُلّت يداه انذل وغد
وذكت في فؤاده ذات وقد
وغدا من مصابه في كمود

ان صخراً اردى بنيّ الوحيدا
بغرار الظبى فمات شهيدا
ليس عيشي من بعد سعد سعيدا
كان سعد اخا وفاء ودودا
كان سعد وكان بدر سعودي

ثم قالوا للشيخ بان الخصيمُ
وعرفنا الاثيمَ اين يقيم
قال اين الاثيم اين الذميم ؟؟
هو جار الحمى اجاب (سليم)
عم سعدٍ والدمع فوق الخدود

قال ويلي اصبحت في ويلين
اي امر اقضي من الامرين
سوف اختار اهون الشرين
سوف اجتاز اقوم النهجين
سوف امشي الى الطريق السديد

ان صخراً خصمي عفا الله عنه
هو ضيفي فكيف اثأر منه
وعلى العاديات ان لم اعنه
ومن النائبات ان لم اصنه
لا رعى الله ذمتي وعهودي
ذهب الشيخ نحو صخر وصخر
عمه ، اذ تبلغ الامر ، ذعر
قال يا صخر لا اصابك شر
في حمانا ولا تلقاك ضر
طبت رقداً وعشت خير سعيد
انت جاري ولم اخن قط جاري
وشعاري ما عشت حفظ الذمار
شيمة قد ورثتها عن (نزار)
مانعاً حافظاً حقوق الجوار
افتدي الجار في دماي وجيدي
سر اميناً من الأذى والموادي
سالماً من يد الردى والاعادي
هاك سيفي وادرعي وجوادي
لك فاشدد يا صخر ظعن البعاد

ذاك دأبي ما خنت قط وعودي

ليس حلٌ في عرفنا بعد عقدِ
ليس نقضٌ لذمة بعد عهدِ
ذاك عهد عرفته في (معدّ)
يمنعون الغانين من كل ضد
وتراني اقتفيت اثر جدودي

***

طأطئي ايها النجوم احتراما
وانهضي ايها الرواسي قياما
واحملي ايها الخزامى سلاما
لبني يعربٍ وحيّ الشآما
معهد المكرمات دارالوليد

معهداً انجب الوفا والمعالي
وبه كل عزة وكمال
كل ليث به عديم المثال
ما رأت مثله العصور الخوالي
ما عهدنا بمثله في الوجود

شكوى وشكر

« ارسل صاحب الديوان رحمه الله هذه القصيدة من سجن (عاليه) الى الاديب الفاضل السيد بشير يموت ، وهي على ما ترى آخر ما نظمه الفقيد ، قال :

« عزيزي بشير افندي يموت حفظه الله »

يا فتى العلياء والشيم ... دمت ركناً غير منهدم
انت سلوى النفس مأملها ... انت انس القلب من قدم

***

عقني صحبي وكنت لهم ... في الرزايا اطوع الخدم
كنت نعم العون ان قرعت ... بعضهم يوماً يد النقم
عرفوني يوم محنتهم ... صاحب العزمات والهمم
واستبانوا الصدق في شيمي ... ورأوني وافيَ الذمم
عمرك الرحمن اين هم ... يوم جلت بينهم غممي
كان عقد الود ملتئماً ... غادروه غير ملتئم
ابصروني طوع داهية ... طال من ارزائها المي
فانثنوا عني كأنهم ... صحة فرت من السقم

***

يا (بشير) الانس انت كما تبتغي العليا اخو كرم
قمت بالود القديم مقاماً به الآلاك لم يقم
دمت لي عوناً الوذ به دمت مأمولي ومعتصمي
ما قدرت الشكر اعلنه لك فاصفح يا فتى الحلم
لو وضعت السحر في ادبي او نظمت الدر في كلمي
كان مدحي فيك مختصراً ووفائي غير مختتم

قصائد الرثاء

نشر فيما يلي بعض ما قيل في المرحوم صاحب الديوان

من قصائد الرثاء

الى روح صديقي الشريف

عمر حمد

— يوم ابطال العروبة —

قمتُ بين الهم والسقم ... هدفاً للحزن والألم
في دجى ليل عرفت به ... زعجات الكرب والسأم
ثورة الحمّى تساورني ... من ذرى رأسي الى قدمي
وكأني كنت ألمح في ... عين اهلي الدمع كالديم
عجباً يبكون ويحهمُ ... أعلى ذا العيش من ندم؟؟
قلت يا أماه لا تخفي ... ان يومي ليس بالأمم
علّ هذا الليل يتبعه ... فجرُ يوم كاشف الظلم
ومشى البحران في جسدي ... قاطعاً للقو من كلمي
وغدت روحي على سفر ... لتلاقي باريَ النسم

***

وتجلّى للانام غدٌ ... مفعم بالويل والنقم
ونعى الناعون لي فتة ... من رجال السيف والقلم
ذهبوا في حب أمتهم ... شهداء الفضل والشيم
ضربتهم كفّ داهية ... لم تطق صبراً على العظم

ولئيم الناس يقتله مجد اهل المجد والكرم
ذنبهم في الدهر انهمُ عربٌ للترك لم تسنم

***

من سريري كنت انظرهم عند تلّ (الرمل) والاكم
واحداً في اثر صاحبه أُنزلوا قسراً الى الأدَم[1]
اودعوهم حفرة جمعت بينهم في عالم العدم
وحدوهم — تلك غايتهم — ذا بناءٌ غير منهدم
ثم قالوا بينهم (عمرٌ) شاعر الاحساس والشمم
فجرى دمعي لفقد اخٍ حافظ للود والذمم
عبقري في حماسته لبني قحطان محتدم
في بيان محكم سلس مشرق كالدرّ منتظم
وذكاء لامع عجب من كلا عينيه منسجم
بلغ العلياء وهو فتىً كيف لو يحيا الى الهرم
ان يكن اودى فما برحت روحه فيّاضة الحكم

***

يا شهيد الغرب حسبك لا تكثر الشكوى ولا تلم
فلقد صرنا الى زمن فيه صدق الود كالحلم
وغدا هذا النضار به قبلةً للناس كلهم

---

(١) اي القبر

لا انعطافٌ دون عاطفة . . . كيف تبغي الود من صنمِ ؟..
ان اكن آسى فواحزني انكم متُّم فدى رمم
وقُتلتم في سبيلهم ولَفَرْدٌ منكم بهم
ثم راحوا بعدكم هملاً يحملون القيد كالغنم
ما حموا ملكاً ولا علماً اين حامي الملك والعلم ؟؟
رؤساء في ممالكهم عربٌ والحكم للعجم
وشعوب خضّع ذُلُلٌ بين عبدانٍ الى حشم
بين مندوب ومنتدب صيّرونا آخر الأمم

***

وبروحي معشر نشأوا عرباً في هيكلٍ ودم
جعلوكم للعلى مثلاً تبعوه في جهادهم
تَخذوا اركان مدفنكم كتباً للعهد والقَسَم
واليها من جموعهمِ حجّةٌ في العام كالحرم
كلهم في روحه (عمرُ) بمضاء العزم والهمم
لن يخونوا العهد أو يَهنوا أو يناموا فابتهجْ ونمِ

بشير بحوث

***

الفتى الشهيد

من قصيدة طويلة نظمها الاستاذ إثر وفاة المرحوم صاحب الديوان

فتى عشق العلياء منذ بلغ الحلما ... فراح يناجي في بلوغ المنى الأما
فقالت : تعلّم ـ ان رجوت العلى ـ العلما ... ودرّش عزمك الماضي وهمك والحزما

فما من سبيل للعلى والمكارم ... سوى العلم فاركب جامحات العظائم
فكم خامل الآباء ماضي العزائم ... تعالى الى ان كان موطنه النجما

فتى لم يكن الا فتى الجدّ والعلى ... رأى ما رأى في قومه فتسلسلا
وبات على جمر الغضا متنقلا ... وما ذاق من طيب الكرى جفنه طعما

اهابت بـه العليا فلبي نداءها ... فألقت عليه تاجها ورداءهـا
وداعبت له قصوى الأماني فجاءها ... وعاد وسهم النصر من علياه يدمى

لقد هام في غيد المكارم يافعا ... فأشرق من افق الحماسة طالعا
وجدّ الى ان ادرك القصد يانعا ... ونال الذي يرجوه بالهمة الكبرى

وعاد بآي المجد يبسم ثغره ... ويشرق في نادي الفضائل بدره
فسار مسير الشمس والبدر ذكره ... وكانت له في الناس منزلة عظمى

وسار الفتى في نهج المجد يُوزع ... وساروا بنور منه كالشمس يسطع
فمجد عصامي بـه قد تمنعوا ... وعز سقاه بالثبات فما يظما

وذاق العنا في هامها ورهادها ... يجاهد في العلياء حق جهادهـا
ويقدح للامجاد وري زنادهـا ... ليوقد نار الحزم تلتهم الوهمـا

رأى ما عرى اهل الحمى في هجوعهم ... وما نابهم من بؤسهم في ربوعهم
فنبههم حتى صحوا من خشوعهم ... وقد كان كل الناس عن حقه اعمى

وقام الى كسر القيود عن الطلى ... وهب هبوب الريح سعياً الى العلى
وخاض غمار الخطب اسودَ أليلا ... يُرجي لاهل الحي من سعيه غُنما

وما زال في اوج التقدم يرتقي ... وما زال اهلوه به الضيم تتقي
الى ان رمته الحادثات بفيلق ... عدا فغدت بيض الاماني به دهما

مضى شاهراً للمجد ماضي سهامه ... وجاهد حتى خاض بحر حمامه
فأبلى سنان الغدر ثوب اعتزامه ... واذوى شباباً بالفضائل معتما

فمات كريم النفس بعد اغترابه ... سمير العلى في ريق من شبابه
عزيزاً أليفَ المجد ، ملء اهابه ... فتى اروعٌ — ان يوم آبدة اصمى

قضى وهو لم يقض اللبانة والقصدا ... كريماً فأبكى الفضل والعلم والمجدا
قضى في العلى يسعى وقد بذل الجهدا ... ليوقظ قوماً في مضاجعهم نوما

الله ضحى سهم المنون فأقصدا ... فمات وعاش الدهر فينا مخلدا
عظيماً حميد الذكر شهماً ممجدا ... وما مات من تحييه آثاره دوما

قضى في سبيل الحق والمجد والمنى ... يحطم هامات المتاعب والعنا
فذاق مرارات التغرب والضنى ... صنوفاً ، ليمحو عن محيا العلى الوصما

لقد عاش فينا طاهر الذيل اصيدا ... هماماً نبيلاً طيب الذكر امجدا
ومات كريماً مثلما عاش سيدا ... كريماً عزيز النفس لم يجترح اثما

« عددنا له احدى وعشرين حجةً » ... قضاها بكسب المجد ما زلّ زلةً
فكانت على فضل الفتى الحر حجةً ... « فلما توفاها استوى سيداً ضخما »

ولما حمدنا للمعالي اغترابه ... يشيّد في هام السحاب قبابه
« فجعنا به لما اردنا ايابه ... على خير حال لا وليداً ولا قحما »

الغلاييني

1412 h 11

وقال حضرة الفاضل عمر افندي المبغاني مؤرخاً :

(عمر) فدى اوطانه بحياته خاض المنايا مثبه ليث باسل
فقضى شهيداً في محبة قومه ومضى الى رب كريم عادل
لمصابه جزع الزمان مؤرخاً (وبكى على حر نبيه فاضل)

٣٨ ١١٠ ٢٠٨ ٦٧ ٩١١

١٣٣٤ هجرية

***

(موال)

لراعي الموال الشاعر الكبير الاستاذ احمد افندي الطرابلسي

صومي عن الزاد وافطر بعد بعدك عمر
وادعي فلا يكون لظالم مباني عمر
ينهى النهى والخطب يخطب ويعسر عمر
الشعر لك في الحياة وبعد موتك حمد
ولأجل هذا يدي لذكرى صفاتك حمد
قالوا المصاب الكبير إلكان مأتم حمد
قلت المصاب الكبير إلكان مقتل عمر

(موال)

لشقيق المرحوم ناظم الديوان

كفي يا عيناي عبراتك وزيدي فرح ... وتأهبي للقاء القادمين وفرد
ابطال يسيوقهم عنا أزالوا الترح ... من بعد ما كان فينا حاكمين قرود
ظلّام يعشون كانوا في الاراضي سرح ... ورجالنا قد دعوها مطعماً للدود
يوم السبت ابدلوا افراحنا بالترح ... يا ويلهم ما يخافوا الواحد المعبود
يافيصل القوم يا من فيك ربي سمح ... رحمه لمن علقوا ظلماً وسكنوا لحود
شبان امثالهم رب السما ما سمح ... فخر العرب والعجم حازوا الكرم والجود
والله يا قوم عقلي من دماغي سرح ... عفراق من كان خل الباذلين ودود
عمر حمد يابن امي يذوق قلبك فرح ... هالآن خلاذك العربان وفوا عهود
خصمك على حر نيران الجحيم انطرح ... اصبح يقاسي عذاب النار ذات وقود
انتَ بجنات عدن ربنا لك سمح ... اهنأ وطب خالداً فيها وشم ورود
لا بدَّ من يوم يظهر للخلق من نخ ... وتخاصم الضد عالأعدا نقيم حدود
ماخاب من لاذ في باب الآله وجنح ... للسلم الا عليه الخير عاد ردود
الحمد لله حمداً دائماً لا برح ... مما قضى الله من وعد ومن موعود
صلوا على من إلاه العرش صدره شرح ... اذكى العرب والعجم فخراً وأعلا جدود

سعيد حمد

***

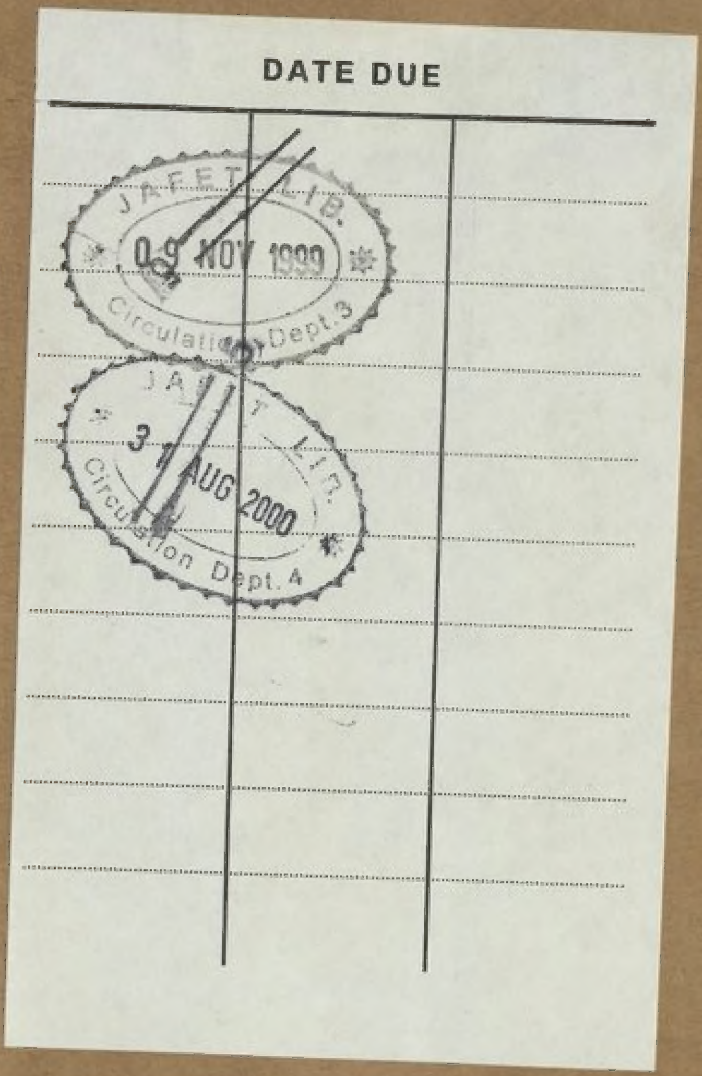
DATE DUE
JAFFET LIB.
09 NOV 1999
Circulation Dept.3
JAFFET LIB.
3 AUG 2000
Circulation Dept.4

حمد، عمر مصطفى
ديوان الشهيد عمر حمد
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01033818

American University of Beirut

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866

[redacted]

General Library

CA
892.78
Ha518dA
c.1